

## الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها

### مقدمة

تعدّ اللغة وسيلة للتعبير والتواصل بين الأفراد والمجتمعات، وبها يتقاهم أفراد المجتمع في شتى أمور الحياة؛ فاللغة لها أهمية بالغة في تمكين الطفل من تكوين عالمه الخاص بأبعاده وجوانبه كافة، فضلاً عن كونها وسيلة لنموّ مدركاته الحسيّة، وقدراته العقليّة، وتطوير مهاراته الاجتماعيّة. فاللغة وإن كانت مادة دراسيّة، إلاّ أنّها مفتاح التّربية الشّاملة للطلّبة فمن خلالها يستطيع الطّالب التّواصل مع عالم المدرسة والعالم الخارجيّ. كما أنّ اللغة وسيلة يستخدمها الفرد في ترجمة أفكاره وتوصيلها للآخرين. وتتقسم أيّة لغة، ومنها اللغة العربيّة إلى أربعة مهارات هي: الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة .

وانطلاقاً من موقع اللغة البارز في حياة الإنسان حيث إنّها الأساس في عمليّة التعلّم فقد أخذت اللغة مساحة كبيرة من جهود المنظرين في علم اللغة، وانطلقت على إثرها الأبحاث النفسيّة والتربويّة تقترح الطرائق والأساليب والاستراتيجيات لتعليمها وتعلّمها سعياً للوصول إلى أفضل ما يمكن أن يعين المعلمين والمتعلّمين في التقدّم إلى الأمام، وأفضل الظروف التي تناسب مستوياتهم العقليّة والنفسية وطبيعة الموادّ الدراسيّة وأهدافها (الهاشمي وصومان، 2009).

ويعدّ الاستماع إحدى مهارات اللغة العربيّة المهمّة؛ فهو من وسائل التّواصل الشّفويّ بين الأفراد، فالناس يستمعون طوال الوقت إلى الكثير من الأحاديث والحوارات المتنوّعة في محتواها إمّا من خلال أشخاص آخرين، وإمّا من خلال وسائل ووسائط الإعلام المختلفة.

فمهاراة الاستماع نصف عملية الاتصال، فهي قراءة مسموعة تمتلك سمات القراءة وفوائدها، فالاستماع هو الإنصات وليس مجرد السماع. كما إن الاستماع هو الشرط الأول لنمو اللغة لدى الطفل. فيقول أحد الحكماء إن أول العلم الصمت وثانيه الاستماع وثالثه الحفظ ورابعه العقل وخامسه نشره (المعبر، 2005).

ولمهاراة الاستماع أثر مهم في الحياة التعليمية التعلمية: اللغوية وغير اللغوية، فهي إحدى أهم مهارات اللغة عامة، وهو الأساس الذي تبنى عليه مهارات اللغة الأخرى. فحين يقضي الطلبة معظم وقتهم داخل المدرسة مستمعين، يكون الاستماع له دور مهم في العملية التعليمية، ويزداد دوره حينها في تعلم اللغة بصفة خاصة؛ وبذلك فالاستماع يعمل على رفع مستوى التعلم لدى الطلبة؛ حيث إن المستمع الجيد يعتبر متحدث جيد وقارئ جيد وكاتب جيد، و بالتالي يرتفع مستوى تحصيله الأكاديمي في المواد الدراسية المختلفة. وتزداد أهمية الاستماع في العصر الحالي، عصر التطور والتقدم التكنولوجي والشبكة العنكبوتية، والأجهزة الرقمية، مما يتطلب من الفرد أن يكون مستمعاً نشطاً، إيجابياً، متفاعلاً مع المادة المسموعة، فاهماً لما يستمع إليه؛ حتى يستطيع أن ينجز ما طلب منه (الدرأويش، 1993).

والمستمع النشط هو ذلك المستمع الإيجابي، المهتم بالرسالة، القادر على التواصل بنوعيه: اللفظي وغير اللفظي، وفهم موضوع الاستماع فهماً سليماً، والتفاعل أثناء عملية الاستماع، بتدوين الملاحظات، والتركيز، والمتابعة، والإيجابية، والنقد البناء وإبداء الرأي، والإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليه بعد عملية الاستماع (الناقة وحافظ، 2002).

وبناءً على ذلك فإنّ العملية التّعليميّة التّعلّميّة تتطلّب أن يكون الاستماع نشيطاً؛ فالمتعلّم قد يستمع إلى المعلّم، ولكنّ هذا الاستماع قد لا يكون نشيطاً بل يكون سلبياً، فقد يستمع دون تواصل أو تفاعل مع النّصّ المسموع؛ ممّا يؤدّي إلى تدنّ في مستوى الفهم وضعف في مستوى التّحصيل، وتدنّ في مستوى الدّافعيّة للتّعلّم .

وقد ظهرت رواية القصص الرّقميّة خلال السّنوات الماضية كأسلوب من الأساليب الفعّالة للتّدرّيس والتّعلّم، يمكن أن تستخدم في العملية التّعليميّة التّعلّميّة؛ حيث تعدّ أيضاً وسيلة فعّالة لاستخدام التّكنولوجيا في التّعلّم، وتعمل على إثارة مشاركة الطّلبة في التّعلّم بجديّة، ممّا يؤدّي إلى التعمّق في المحتوى، والحدّاث في أسلوب العرض، ومنح فرصة للطّلبة للتعبير عن المعارف التي سبق لهم وتعرّفوا عليها والاندماج في المضمون بطرق أكثر جديّة واتّزاناً (Randolph,2007).

فعلى الرّغم من قدم رواية القصّة كفنّ شعبيّ قديم، إلّا أنّ الوسائط التّكنولوجيّة أعادته إلى الحياة مرّة أخرى بشكل جديد يتّصف بالحدّاث، يتّضح ذلك من خلال رواية القصص الرّقميّة. وتعدّ القصص الرّقميّة مواكبة لهذا العصر الذي نعيش فيه، حيث يتّسم بالتسارع التّكنولوجي، حتّى أصبح الأطفال يتعاملون مع الوسائل التّكنولوجيّة بسهولة ويسر، فلم يعد المعلّم وحده هو الأساس الذي يُعتمد عليه في عرض الدّرس، ورواية القصص للأطفال، بل دخلت التّكنولوجيا؛ لتسهم بفاعليّة في توضيح المعلومات والقيم والمهارات، وإضافة المثيرات الصّوتيّة والحركيّة؛ حتّى يفهم المتعلّم بصورة أوضح، ويجذب انتباهه، ويزيد تركيزه، ولا ينتابه الشّعور بالملل أو الضيق أثناء العرض، بل يشعر بالمتعة والرّاحة طيلة وقت العرض.

والقصص الرقمية تهدف إلى شدّ انتباه الأطفال للاستماع للموضوع المستهدف، وزيادة تركيزهم في أحداثها، وجعلهم يشعرون بالمتعة والراحة أثناء الاستماع والمشاهدة، ومساعدتهم في رؤية شخصيات مماثلة على أرض الواقع لشخصيات القصة، كما أنّها تكوّن لديهم القدرة على التحليل والنقد بشكل أفضل من سماع القصة بشكل تقليديّ. أضف إلى ذلك أنّ الطلبة يتعلّمون من خلالها كيفية ترتيب الأفكار بشكل متسلسل، وتكوين جمل ذات دلالة، وإعادة سرد القصص بعد مشاهدتها وسماعها (صالح، 2000).

ولقد تنبّهت المملكة الأردنية الهاشمية إلى أنّ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - باعتبارها أحد تطبيقات تكنولوجيا التعليم - تجذب الطلبة وتشجّعهم ليكونوا متعلّمين مستقلّين، حيث كان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مكاناً هاماً خلال مرحلة التطوير التربوي في ضوء الاقتصاد المعرفي التي بدأت به عام 2003م، والتي تعمل على تحقيق عناصر التعلّم المتمحور حول الطالب، مثل: التعلّم التفاعليّ، ومراعاة أنماط التعلّم، ونمذجة المواقف الحياتية الحقيقية ومحاكاتها، والحرص على تعددية مصادر التعلّم (وزارة التربية والتعليم، 2012).

وفي ظلّ الظروف المتغيرة، واستجابة للتسارع التكنولوجيّ الذي غزا بتطوره كافة المجالات، ولاسيما مجال تعليم الأطفال وتنقيفهم، فقد ظهرت في الآونة الأخيرة أشكال ومضامين جديدة من الممكن أن تضاف إلى أدب الأطفال وثقافتهم الحالية، وهي القصص الرقمية.

ولقد كان التفكير في القيام بمثل هذه الدراسة من الباحثة لتقصّي فاعلية القصص الرقمية ولاسيما التعلّمية منها في تنمية مهارات الاستماع النشط والتفكير الإبداعيّ لدى الطلبة؛ حيث أصبح من أهداف التعليم في العصر الحاضر الارتقاء بعمليات التفكير وتنظيم المعرفة، وأنّ الطالب في مرحلة التعليم الأساسيّ معنيّ بأن يتدرّب على مهارات التفكير في حصوله على

المعرفة، وأنّ الطفل المبدع هو الذي يمتلك مهارات التّحكّم في عمليّاته الذّهنيّة (قطامي، 2001).

ولمّا كان الإبداع من متطلّبات العصر الحديث بسماته العلميّة والمنهجية والتّكنولوجية، حيث تسعى المجتمعات إلى الكشف عنه وترسيخه لدى الطّلبة تحقيقاً للرّقي والتّقدّم ومواكبة تطوّر الحضارة وتساورها؛ فقد ركّزت المناهج وبخاصّة في الصّفوف الأولى على القصص المحكيّة أو المقروءة؛ حيث يرى تشومسكي (Chomsky) المشار إليه في السّرور (2002) أنّ الطّفل قادر على أن ينتج عدداً لا نهاية له من البيانات الأولى أو الجمل بهدف التّواصل، وهو لا يزال صغير السنّ لم يتجاوز سنّ الخامسة من عمره، وأنّ من السّمات اللّغويّة الإبداعية لدى الأطفال القدرة على اللّعب بالأفكار، والمرونة في التّفكير، واستخدام الصّور الحسيّة، والطلاقة، وتوليد البدائل المتعدّدة والغريبة للفكرة الواحدة، ووفرة الثّروة اللّغويّة.

كما أنّ الاهتمام بأنواع التّفكير المختلفة أصبح حاجة ماسّة وضروريّة، فأصبحت مختلف المؤسسات التّربويّة في مختلف البلدان نتيجة لذلك تنادي بضرورة تدريب الطّلبة على اختلاف مراحلهم التّعليميّة على استخدام أنواع التّفكير المختلفة وبخاصّة التّفكير الإبداعي، لأنّ الاعتماد على تلقين المعرفة أصبح غير مقبول كطريقة تدريس في العملية التّعليميّة التّعلّميّة. ولأنّه بات من الصّعب على الطّالب في أيّ تخصّص من التّخصّصات أن يكون ملماً بالمعارف المتوفرة في ميدان تخصّصه، والتي بدأت كمياتها تتضاعف كثيراً، أضف إلى ذلك أنّ أسلوب الإعادة والتكرار والاستظهار الذي أخذ يشكّل شخصيّات الطّلبة في نمط واحد أصبح يعرقل عمليّات التّفكير القائمة على تحليل المعرفة المكتسبة، والقدرة على توظيف تلك المعرفة في حلّ المشكلات والمعيقات التي تواجههم في حياتهم اليوميّة (خليل، 1997).

لذلك استمرّ الكثير من الباحثين والتّربويين في تصميم وبناء البرامج المهتمّة بتنمية مهارات التّفكير الإبداعيّ تمّ تطبيقها على الطّلبة في المدارس وبخاصّة طلبة الصّفوف الأولى لمعرفة الأثر الناتج عن هذه البرامج، ويعتبر تورانس (Torrance) الوارد في جروان (2002) رائدًا في هذا المجال إذ قام بمراجعة مئات الدّراسات بين عامي (1972 و1985) حول أثر تعليم الإبداع وحلّ المشكلات على الأداء الإبداعيّ كما تقيسه الاختبارات وبطاقات الملاحظة، وقد أظهرت النّتائج أثرًا إيجابيًا للتّدريب في أكثر من 90% من الدّراسات وخاصّة فيما يتّصل بالمهارات الثّلاث: الأصالة والطلاقة والمرونة، واستخدمت اختبارات تورانس للموهبة والإبداع للحصول على مؤشّرات التّحسّن في مهارات التّفكير الإبداعية .

فالتّفكير الإبداعيّ يعتبر ظاهرة عقلية متقدّمة، ذات وجوه متعدّدة، يتمّ من خلالها معالجة الفرد للمواقف والمشكلات بطريقة مميّزة أو غير مألوفة، وذلك باقتراح العديد من الحلول للتّوصّل لحلّ مناسب (عبد العزيز، 2006).

مما سبق يتّضح للباحثة أنّ الطّلبة بحاجة ماسّة إلى تنمية تفكيرهم الإبداعيّ للتّوصّل إلى أشياء جديدة لم يسبق أن توصل إليها أحد، لذا يجب توفير الإمكانيّات والأدوات التي تساعدهم على مواجهة المستقبل، وإتاحة أكبر وقت ممكن للتّفاعل والمناقشة والحوار حتّى يستطيعوا مواجهة المتغيّرات وتطوير المجتمع الذي يعيشون فيه.

ونتيجة لذلك جاءت أهميّة البحث في استخدام القصّة الرّقميّة في التّدرّيس؛ حيث إنّها تسهم في تطوير مهارات الطّلبة بأن يصبحوا باحثين عن المعلومات المرتبطة بالقصّة، وتمكينهم من مهارات إعادة رواية القصص بالاستماع النّشط لها، وتكوين قصص أخرى على غرارها بتوظيف مهارات التّفكير الإبداعيّ (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

## مشكلة الدراسة وأسئلتها

بناءً على نتائج الأبحاث والدراسات حول أدوار التكنولوجيا الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، وتوظيفها بطريقة متكامل فيها مع المنهاج. فإن نتائج هذه الدراسات تباينت حول الآثار المترتبة على استخدام التكنولوجيا وتوظيفها على الطلبة ومعلميهم وعلى مخرجات عملية التعلم بشكل عام. ونظراً لأهمية النهوض بمستوى إتقان مهارات اللغة العربية التي تعتبر مفتاح بقية العلوم من جانب، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم من جانب آخر فإن هذا الأمر دفع الباحثة لدراسة دور القصة الرقمية التعليمية واختبار أثرها في تنمية مهارات الاستماع النشط والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. حيث إن إتقان الطلبة مهارات الاستماع في المراحل التعليمية الأولى؛ يمثل مشكلة ذات أبعاد كثيرة ستواجههم في المراحل التعليمية العليا؛ حيث ستواجههم مشكلات تتعلق في متابعة المحاضرات وتدوين أهم المعلومات التي يفترض أنهم أحسنوا استنتاجها (عمار، 2002).

و قد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة للمرحلة الأساسية الأولى وجود قصور واضح لدى الطلبة في مهارات الاستماع، وإدراك أهميته، وإهمال تدريسه من قبل المعلمين. حيث أكدت دراسة بدوي (2001) أن من أحد أسباب انخفاض مستوى الطلبة في مهارات الاستماع هو المعلم، وعدم الوضوح في تحديد تلك المهارات، وسوء توظيف المعدات الحديثة في تعليمها وتعلمها، وعدم تدريب المتعلمين عليها، ومن ثم فقد دعت إلى دراسة أثر استخدام الوسائط التعليمية، واستخدام الحاسوب في تنمية مهارات الاستماع والارتقاء بها بدرجة مقبولة.

وتأسيساً على ماتقدم، جاءت هذه الدراسة لاستقصاء أثر القصة الرقمية في تنمية مهارات الاستماع النشط والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث، انطلاقاً من إحساسها بوجود قصور في واقع التعليم الذي يقوم أساساً على الحفظ والصم، ولا ينمي روح الإبداع والابتكار لدى الطلبة. وعليه فإنّ هذه الدراسة سعت للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام القصة الرقمية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في تنمية مهارات الاستماع النشط والتفكير الإبداعي؟

وقد انبثق عن هذا السؤال السؤالان الفرعيان الآتيان:

**السؤال الأول:** ما أثر استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى

طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية مقارنة بالطريقة المعتادة؟

**السؤال الثاني:** ما أثر استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى

طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية مقارنة بالطريقة المعتادة؟

### فرضيتا الدراسة

في ضوء أسئلة الدراسة، صيغت الفرضيتان الصفريتان على النحو التالي:

**الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين

متوسطات درجات طلبة الصف الثالث الأساسي في اختبار مهارات الاستماع النشط البعدي في

مادة اللغة العربية تعزى لاستخدام استراتيجية التدريس بالقصة الرقمية مقارنة بالطريقة المعتادة.



الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثالث الأساسي في اختبار مهارات التفكير الإبداعي البعدي في مادة اللغة العربية تعزى لاستراتيجية التدريس بالقصة الرقمية والطريقة المعتادة.

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن:

1. أثر تدريس مادة اللغة العربية لطلبة الصف الثالث باستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع النشط.
2. أثر تدريس مادة اللغة العربية لطلبة الصف الثالث باستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتي تتمثل في الطلاقة (Fluency)، والمرونة (Flexibility)، والأصالة (Originality).

### أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها كونها تنبع من اهتمام المؤسسات التعليمية والتربوية بتوظيف المستجدات التكنولوجية في المواقف التعليمية التعلمية، وربط استخداماتها باحتياجات الطلبة لتحسين الإنتاجية التربوية والمخرجات التعليمية. فهي فضلاً عن إجابتها عن أسئلة الدراسة، إلا أنها تشكل حافزاً لدراسات جديدة، للتعمق في بعض الأبعاد التي عنيت في القصة الرقمية.

لذلك تتجلى أهمية هذه الدراسة الحالية في بعدين: البعد النظري والبعد التطبيقي على النحو

الآتي:

#### أولاً - البعد النظري:

- يتوافق البحث الحالي مع الاتجاهات الحديثة الرامية الى التجديد في العملية التعليمية التعليمية وتبني التكنولوجيا الحديثة في الميدان التربوي، وفي البحث في الأدوار الجديدة لكل من المعلم والمتعلم، وفي طرق التوظيف الأمثل للمعرفة والمهارات والخبرات لدى المتعلمين في خدمة الاقتصاد وفي التنمية المستدامة للمجتمع.

- تأتي هذه الدراسة لتتماشى مع أهداف العملية التعليمية التعليمية التي تسعى الى تنمية إحدى مهارات اللغة العربية (الاستماع) لدى الطلبة، وجعلها المحور للنشاط الذي يعمل على تزويد الطلبة بالخبرات والأنشطة التي تتماشى ومتطلبات العصر الحالي، وتمكنهم من أن يكونوا أفراداً فاعلين في المستقبل. وكذلك الاهتمام بمهارات التفكير الإبداعي بمحاولة استثارة تفكير كل من المعلم والمتعلم فيما يتم عرضه وإبرازه في محتوى المنهاج.

#### ثانياً - البعد التطبيقي:

- يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة صانعو القرار لمناهج الصفوف الثلاثة الأولى بشكل عام ومخططو مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى بشكل خاص عند بناء المناهج واتخاذ قرارات حول توظيف القصة الرقمية أو تضمينها في المناهج المحوسبة.

- كما يمكن أن تقيد المهتمين بطرائق تدريس اللغة العربية للصفوف الأساسية، من معلمين ومشرفين وصانعي قرار ورفدهم بعمل تربوي يستند الى المدرسة المعرفية في التعلم.

- وكذلك يمكن أن تفيد هذه الدراسة أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم لعقد وتطوير البرامج والدورات التدريبية للمعلمين لاكتساب مهارات التدريس وفقاً لهذه الاستراتيجية.
- إفادة واضعي المناهج بوضع أنشطة تساعد في تنمية التفكير الإبداعي للطلبة في مناهج الصفوف الأساسية خاصة والصفوف العليا بعامة.

### حدود الدراسة ومحدداتها

تتمثل حدود الدراسة في الآتي :

- حدود بشرية : تم تطبيق هذه الدراسة الحالية على عينة من طلبة الصف الثالث الأساسي ممن هم على مقاعد الدراسة لعام 2016/2015 في مادة اللغة العربية .
- حدود زمنية : طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/2015.
- حدود مكانية : اقتصر تطبيق هذه الدراسة على مدارس أكاديمية الرواد الدولية التابعة لمديرية التعليم الخاص في محافظة العاصمة عمان في الأردن.

### محددات الدراسة

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالآتي:

- حدود هذه الدراسة على مجموعة من القصص الرقمية التي تم اختيارها كي تتناسب مع مهارات الاستماع النشط ومهارات التفكير الإبداعي.
- دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة وهما اختبار الاستماع النشط واختبار التفكير الإبداعي .

## مصطلحات الدراسة

ورد في هذا البحث مصطلحات ومفاهيم تربويّة، ويمكن تعريفها مفاهيميًا وإجراءيًا على

النحو الآتي:

### القصص الرقمية (الإلكترونية) (Digital Stories) :

تعرف القصة بأنها لون من ألوان التراث الأدبي تهتم بتناول موضوع ما بكافة قضاياها ومشكلاته ذات العلاقات المتعددة في أسلوب أدبي تمتزج فيه الحقيقة بشيء من الخيال، ويتميز بالقدرة على جذب انتباه الطلبة وتشويقهم لمعرفة ما هو جديد (أحمد، 2004).

- **مفاهيميًا: عرف "روبين" (Robin, 2006) القصص الرقمية بأنها فن رواية القصص**

المدمج مع الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو وبرمجيات تقنية؛ بهدف حكي الحكايات أو سرد الأحداث أو إعلام المتعلمين بموضوع ما.

- **وتعرف إجراءيًا: بأنها مجموعة من القصص الهادفة المتوافر فيها عناصر القصة من**

أحداث وشخصيات وعقدة وزمان ومكان وسرد وحوار، تقدّم من خلال وسيط إلكتروني

(الحاسوب) من خلال أسطوانات الليزر أو الأسطوانات المدمجة أو من خلال الشبكة

العنكبوتية (الإنترنت)، وهي ثلاث قصص تم عرضها في التجربة بالعناوين الآتية: جعفر

والجمل، بيان والبقرة، تميم والنّمساح. تم الاستعانة بها من مجموعة قصصية كاملة تم

إعدادها وتصميمها في برنامج تعليمي يعنى باللغة العربية يُسمى منهاج الهدد الذكي.

## مهارات الاستماع النشط (Active Listening Skills)

- مفاهيمياً: " هي عملية بنائية نشطة تتضمن تنشيط المستمع لمعارفه السابقة وتستهدف معاونة المستمع على فهم النصّ المسموع " (Robin, 2006:4).
- وتعرّف إجرائياً: أنها عبارة عن سلوك نشط يتطلب تمكّن طلبة الصفّ الثالث الأساسي من بعض المهارات أهمّها: التفاعل مع المادّة المسموعة، والتواصل، وتحمل المسؤولية، والاهتمام بالرسالة وفهمها، وتكوين المعنى، وتدوين الملاحظات، والقدرة على ترجمة النصّ المسموع إلى ألفاظ وكلمات وجمل فقرات لها علاقة بالنصّ، والتركيز والانتباه، وبذل المجهود ليس فقط لفهم ما يقال بل لفهم ما وراء ذلك من أحاسيس ومشاعر المتحدث، والقدرة على التّعرف ذهنياً على الأفكار الرئيسية في كلام المتحدث، والتفكير في أسئلة أو نقد لهذه النقاط.

## التفكير الإبداعي (Creative Thinking)

- مفاهيمياً: عرّفها البنغلي (80:2003) "أنّه إنتاج جديد هادف وموجّه نحو هدف معيّن، وهو قدرة العقل على تكوين علاقات جديدة تحدث تغييراً في الواقع لدى الطلبة؛ حيث يتجاوز الطالب الحفظ والاستظهار إلى التفكير والدراسة والتحليل والاستنتاج ثمّ الابتكار والإبداع. كما ويقصد بها المهارات الثلاثة؛ وهي الطلاقة: وتعني سهولة إنتاج الأفكار في وقت محدّد، والمرونة وتعني: القدرة على التفكير في أكثر من اتجاه لإنتاج استجابات مختلفة لمشكلة ما. والأصالة وتعني: إنتاج أفكار أو استجابات جديدة بعيدة عن المؤلف".

- **وتعرّف إجرائياً:** بأنها الدّرجة الكليّة التي حصل عليها الطّالب في الصّفّ الثالث الأساسيّ من عينة الدّراسة في كلّ مهارة من مهارات التّفكير الإبداعيّ (الطلاقة والمرونة والأصالة) في اختبار التّفكير الإبداعيّ الذي أعدّته الباحثة؛ حيث تعرّف **الطلاقة إجرائياً:** بأنها الدّرجة التي يحصل عليها الطّالب في الاختبار - الذي أعدّته الباحثة - وتدلّ على عدد الاستجابات التي قدّمها الطّالب في ضوء زمن معيّن. أمّا **المرونة فتعرّف إجرائياً:** بأنها الدّرجة التي يحصل عليها الطّالب في اختبار التّفكير الإبداعيّ - الذي أعدّته الباحثة -، وتدلّ على عدد الفئات التي ورّعت عليها الاستجابات. **إلا أنّ الأصالة تعرّف إجرائياً:** بأنها الدّرجة التي يحصل عليها الطّالب في اختبار التّفكير الإبداعيّ - الذي أعدّته الباحثة - وتدلّ على عدد الاستجابات التي بلغ نسبة تكرارها أقلّ من 5% من بين استجابات جميع المفحوصين.

### طريقة التّدريس المعتادة ( Traditional method )

- **مفاهيمياً:** هي نمط عام تعليميّ أو تدريسيّ يتّخذه عامّة المعلّمين في مواقف تعليميّة تعليميّة معيّنة ويمكن استبداله بنمط آخر إذا تغيّر الموقف التّعليميّ التّعلّميّ إلى آخر. (طوالبة وآخرون، 2010).
- **وتعرّف إجرائياً:** بأنها الطّريقة التي تستخدمها معلّمة اللّغة العربيّة للصفّ الثالث في تدريس مهارة الاستماع للطلّبة، وفق استراتيجيّات التّدريس الموصوفة في الإطار العام للمناهج والنّقويم والتي تتضمّن (التّدريس المباشر، التّعلّم التّعاونيّ، التّفكير الناقد، التّدريس القائم على الاستقصاء، التّدريس القائم على الأنشطة) واستخدام بعض الوسائل التّقليديّة في التّدريس.

- وتعرفها الباحثة: أنها الكيفية التي يستخدمها المعلم في إيصال محتوى المنهج للدارسين أثناء قيامه بالعملية التعليمية.

طلبة الصف الثالث الأساسي: هم طلبة السنة الثالثة من المرحلة التعليمية الأساسية الأولى في مدارس أكاديمية الرّواد الدوليّة في الأردنّ وتتراوح أعمارهم بين (8-9) سنوات، الذين تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية لتطبيق المعالجة عليهم.